Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقسيم التقليدي الذي عرفته نظرية الأدب منذ أفلاطون. فالتقسيم الثلاثي الذي اقترحه يميز بين ثلاثة أنواع من المحاكاة، تنتج عنها الأجناس أو الأنواع الشعرية وهي: الرواية الخالصة التي يرويها الشاعر ذاته ويتكلم فيها بمفرده، وهي تشمل ما نعرفه اليوم بالجنس السردي الخالص، والرواية بالمحاكاة حيث تتكلم الشخصيات وحدها. وهي الجنس الدرامي، والنوع الثالث هو المزدوج حيث يتكلم الشاعر ذاته تارة، والشخصيات تارة أخرى، وهو الشعر الملحمي[1].

وتستمر هذه الثلاثية لدى أرسطو الذي يرى أن الشاعر يتخذ دائماً إحدى طرق المحاكاة الثلاث بتصوير الأشياء كما كانت، أو كما هي في الواقع، أو كما يصفها الناس وتبدو عليه، أو كما يجب أن تكون [2].

واذا كانت هذه التقسيمات الثلاثية تُعتبر أهم التقسيمات في تاريخ نظريات الأنواع الأدبية، من حيث فصلها بين الغنائي والدرامي والملحمي، فإن من النقاد من يصفها بأنها «ثلاثية مزعجة» يسعى إلى تفكيكها طمعاً «في الانفتاح على أجناس محتملة الوجود [3]».

ويظهر لنا تتبع تاريخ الشعرية أنها في ملخصها، ليست إلاّ جدلاً بين الأجناس وما تستقر عليه من قوانين وقواعد، وبين النصوص التي تعمل على تحقيق شعريتها الخاصة بالانزياح عن تلك القوانين والقواعد التي استقرت تاريخياً، عبر تراكم أفراد النوع، وما أفرزته النصوص من أعراف قراءة لدى المتلقين.

لقد غدا الجنس الأدبي موجّهاً من موجهات القراءة. أي انه يمنح القارىء مفتاحاً لقراءة النص بهدي أعراف الجنس الذي ينضوي النص تحته. ولذا فإن تكريس أعراف جديدة في قراءة النصوص، تستلزم بالضرورة تخطّي الموجّه الجنسي للنص، بحثاً عن شعرية خاصة به. وذلك يبرر مهمة البحث

---

(1) يُنظر: رينيه ويليك، مفاهيم نقدية، ترجمة محمد عصفور ، ص 384 ـ 385.
وجيرار جينيت: جامع النص، ترجمة عبد الرحمن أيوب، ص 37.

(2) أرسطو : فن الشعر، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ص 17.

(3) جينيت : جامع النص، ص 5و9.